

مكان سكنه وظروف حياته؟، لماذا يبدو وكأنه لا ماض له
و كأنه وجد في هذه اللحظة فقط؟

فكّرت في الحديث معه حول هذه الأمور. قالت
لنفسها، إنه عندما يراها تدخل المقهى سيصاب بدهشة ولهذا
ستأخذ راحتها في الكلام، قبل أن يتمكن هو من الخروج من
دهشته. كان يجلس في نفس مكانه الذي كان يجلس فيه
عندما حضرت إليه لأول مرة مع خالتها. قابلها بفتور وطلب
منها الانصراف فوراً. وألا تكرر ذلك مرة أخرى، حدد لها
مواعيد وأمكنة اللقاء وهو لا يحب عبث الصبية هذا. إنه
مشغول وسيحضر له أناس بعد قليل، سيتكلمون في أمور لا
يحب أن تكون هي طرفاً فيها.

إنصرفت حزينة، مشت قليلاً ولكنه ناداها فعادت له
فرحة، سألتها إن كانت هناك مشكلة ما تعاني منها. قال إنه
كفيل بحل أي مشكلة فوراً، هزّت رأسها نفيًا والدموع تداعب
جفون عينيها. سافرت.

في اللقاء التالي فكّرت في إحضار زميلة معها، فالطريق
طويل والسفر منفردة يسبب لها حالة من الملل، وفي العودة
تحدث لها حالة من الصداع والتعب. عرضت عليه الفكرة،
قالت أن لها زميلة هي كل سرها في هذا العالم ستحضرها
معها.